بقوله **ثم صفات الذات** اي ثم بعد تقرر
الوجود لذاته وتقرر قيام صفاته الثبوتية بذاته
احتوك بانه يلوح عندك اشكال تعدد القدماء ان نقول
ان الصفات القائمة بذاته الوجود لتقرر زيادتها
خارجا **ليست بغير** الذات الواجب الوجود لله تعالى
او اي **وليست بعين الذات** كالواحد من العشرة
لانا لو قلنا هي هو لادى الى ان تكون الهوية ولو قلنا
غيرها لكانت محدثة فتكون محلا للحوادث وهو محال
وملخص بيان ما اشار اليه من الجواب ان
المحظور انما هو تعدد القدماء المتغايرة ونحن نمنع
تغاير الذات مع الصفات والصفات بعضها مع بعض
فينتفي التعدد لانه لا يكون الا مع التغاير فلا يلزم
التعدد ولا التكثر ولا قدم الغير ولا تكثر القدماء
فعلم ان مذهب اهل السنة ان صفات الذات زائدة
عليها قائمة بها لازمة لها الوهم الا بقبل الانفكاك
فهي دائمة الوجود مستحيلة العدم فهو حي بحياة
عالم بعلم قادر بقدرة وهكذا وانفى المعتزلة
الصفات الا هروبا من تعدد القدماء ونحن نقول
القديم لذاته واحد وهو الذات المقدس وهذه
صفات وجبت للذات لا بالذات والتعدد لا يكون
في القديم لذاته وباضافة الصفات الى الذات خرجت
السلبية كليس بمركب والاضافية كقبل العالم
والفعلية كالاحياء والاماتة عند الاشاعرة
فانها غيرها والنفسية كالوجود ايضا فانها عين
والفرق بين صفات الذات القديمة عند الاشاعرة

وصفة

وصفة الفعل الحادثة عندهم ان صفات الذات
ما قام بها او اشتق من معنى قائم بها كالعلم
وعالم وصفة الفعل ما اشتق من معنى خارج عنها
كخالق ورازق فانهما من الخلق والرزق **واعلم**
ان الصفات الثبوتية قسمان متعلق وغير متعلق وضابط
الاول انها تقتضي امرا زائدا على القيام بمحلها كالقدرة
فانها تقتضي مقدورا يتاتى بها ايجاده واعدامه
والارادة فانها تقتضي مرادا بتخصيصها والعلم
فانه يقتضي معلوما ينكشف به والكلام فانه
يقتضي الذات معنى يدل عليه والسمع فانه يقتضي
لذاته مسموعا يسمع به والبصر فانه يقتضي لذاته
مبصرا يبصر به وضابط ما لا يتعلق ما لا يقتضي
امرا زائدا على قيامها بمحلها كالحياة فانها صفة
مصححة للادراك كما ياتي والمتعلق اما ان يتعلق
بجميع اقسام الحكم العقلي كالعلم والكلام او ببعضها
كالقدرة والارادة بالممكن فقط والسمع والبصر
والادراك بالواجب والجائز الموجود وهذا
ما شرع في بيانه الان بقوله **قدرة** اي فاذا
اردت معرفة تعلقات الصفات وما تتصف
من تعدد واتحاد فالواجب عليك اعتقاد ان القدرة
الازلية تتعلق **بممكن** اي بكل ممكن وهو ما لا يجب
وجوده ولا عدمه لذاته فدخل ما لا يتاتى ايجاده
من الممكنات لكن لا بالنظر الى ذاته بل بالنظر الى غيره
كممكن تعلق علم الله تعالى بعدمه وعدم وقوعه كايمان
ابي لهب مثلا وخرج الواجب والمستحيل لان القدرة

فاعلم [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)